

المحاضرة رقم 8 : خطوات البحث العلمي

- العينة وطريقة اختيارها -

اهداف المحاضرة : يكون الطالب في نهاية المحاضرة مدركا :

- ✓ معنى المجتمع الكلي للدراسة .
- ✓ التعرف على انواع العينات .
- ✓ التعرف طرق اختيار عينة البحث .

اولا : مفهوم العينة .

من أجل دراسة علمية لابد من وضع منهجية تتوافق مع طبيعة البحث في إطار هذه المنهجية يتم تحديد نوع العينة المختارة كأساس للبحث، حيث يعرفها موريس أنجرس أنها مجموعة فرعية من عناصر مجتمع البحث. كما أنها ذلك الجزء من المجتمع التي يجري اختيارها وفق قواعد وطرق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا. "

ثانيا: أنواع العينات .

1: العينات الاحتمالية أو العشوائية

وهي العينات التي يتم اختيارها بطرق عشوائية وتكون مستوفية للشروط التالية:

كل عينة يمكن اختيارها من المجتمع لها احتمال معلوم و تبعا لذلك فكل وحدة احتمال معلوم تتمثل في العينة وليس من الضروري أن يعني هذا الاحتمال المعلوم تساوي الاحتمال لكل وحدة في المجتمع كما هو الحال في العينات العشوائية البسيطة بل قد يختلف و هذا الاختلاف يساعد في حالة المجتمعات غير المتجانسة على توفير دقة أعلى للتقديرات التي تحصل عليها من العينات العشوائية الطبقية، وتسحب العينة باستخدام إحدى طرق الاختيار العشوائي بحيث تتحقق الاحتمالات المعلوم، وتعتمد الاحتمالات المعلوم عند استخدام نتائج العينات في الحصول على تقديرات جيدة المعالم المجتمع

الذي نقوم بدراسته وتوجد عدة أنواع من العينات الاحتمالية يعتمد ويتوقف استخدام كل منها على طبيعة المجتمع والغرض من الدراسة والإمكانات المتاحة و سنتعرض في ما يلي بإيجاز أهم هذه الأنواع و طرق استخدامها

أ- العينة العشوائية البسيطة وتعني أن الباحث يختار عينة الدراسة بحيث تكون الفرصة متساوية لعينة الدراسة في عملية الاختيار، أي أن تكون ممثلة لمجتمع الدراسة، و يتم ذلك من حيث إعطاء كل فرد أو وحدة من عينة الدراسة رقما، ومن ثم استخدام قائمة الأرقام الموجودة في معظم كتب الإحصاء لاختيار الأفراد أو الوحدات، ويمكن أن يتم الاختيار أيضا باستخدام الكمبيوتر أو اليانصيب .

ب - العينة المنتظمة : في هذا النوع من العينات يتم حصر عناصر مجتمع الدراسة الأصلي ثم يعطى كل عنصر رقما متسلسلا ثم تقسم عدد عناصر المجتمع الأصلي على عدد أفراد العينة المطلوبة فينتج رقم معين هو الفاصل بين كل مفردة يتم اختيارها في العينة و المفردة التي تليها بعد ذلك يتم اختيار رقم عشوائي ضمن الذي تم حسابه في الخطوة السابقة ، ويكون أفراد العينة هم أصحاب الأرقام المتسلسلة التي تفصل بين الرقم العشوائي المختار والترتيب الذي يليه

ج - العينة الطبقية: يتم اللجوء لهذه الطريقة عندما يكون مجتمع البحث غير متجانس

سواء من حيث السن أو النوع أو المهنة، وهناك لبس في المفاهيم لدى بعض من المهتمين بالدراسات الإحصائية والذين تأثر بهم بعض من المهتمين بطرق البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، فالإحصائيون يتعاملون في بحوثهم مع أرقام، أما الإنسانون فيتعاملون مع بشر سلوك، ومشاعر وعواطف و أحاسيس وقيم و نظم، ولذلك نجد بعد تحديد الباحث عينته الطبقية سواء كانت تناسبية أو غير تناسبية فانه بإمكانه أن يتم اختياراته من الطبقات المستهدفة بالدراسة بطرق الاختيار العشوائي المنتظم أو العمدى وذلك بعد تحديد حجم العينة.

د العينة العنقودية : هي النوع الرابع من أنواع العينات الاحتمالية وفيها يلجأ الباحث إلى تحديد العينة أو اختيارها ضمن مراحل عدة، ففي المرحلة الأولى يتم تقسيم مجتمع الدراسة الأصلي إلى شرائح أو فئات بحسب معيار معين و من ثم يتم اختيار شريحة أو أكثر بطريقة عشوائية وبالنسبة للشرائح التي لم تختار في هذه المرحلة فانه يتم استبعادها من العينة نهائيا في المرحلة الثانية يتم تقسيم الشرائح التي وقع عليها الاختيار في المرحلة السابقة إلى شرائح أو فئات جزئية أخرى ثم يتم اختيار شريحة أو أكثر منها بطريقة عشوائية أيضا وهكذا يستمر الباحث حتى يتم الوصول إلى الشريحة النهائية التي يقوم بالاختيار منها وبشكل عشوائي عدد مفردات العينة المطلوبة.

2: العينات الغير احتمالية أو الغير عشوائية .

أ- العينة العمدية أو الغرضية

يكون الاختيار في هذا النوع من العينات على أساس حر من قبل الباحث، وحسب طبيعة بحثه بحيث يحقق هذا الاختيار هدف الدراسة أو أهداف الدراسة المطلوبة مثال ذلك اختيار الطلبة الذين تكون معدلاتهم في الامتحان النهائي جيد جدا فما فوق فقط. لأن هدف الدراسة هو معرفة العوامل التي تؤدي إلى التفوق عند هذا النوع من الطلبة

ب العينة الحصصية .

وهي مهمة في استطلاع الرأي العام لأنها تتم بسرعة أكبر و بتكاليف أقل ويتم اختيار العينات من الفئات ذات الخصائص المعنية حسب الحجم العددي للجماعات، والباحث ملزم بتعليمات معطاة مسبقا. وتشابه هذه العملية ما يتم في العينة الطبقية التي مر ذكرها لكن العينة الطبقية تقيد الباحث الذي يقوم بالمقابلة بينما يترك الاختيار للباحث في العينة الحصصية كي يحصل على الحصة المطلوبة من كل طبقة أو فئة .

ج- عينة كرة الثلج .

تقوم هذه الطريقة على اختيار فرد معين، وبناء على ما يقدمه هذا الفرد من معلومات تهم موضوع دراسة الباحث يقرر الباحث من هو الشخص الثاني الذي سيقوم باختياره

لاستكمال المعلومات و المشاهدات المطلوبة لذلك سميت بعينة الكرة الثلجية حيث يعتبر الفرد الأول النقطة التي سيبدأ حولها التكثيف لاكتمال للكرة أي اكتمال العينة.

د العينة العرضية :

يتم اللجوء إلى هذا الصنف من العينة، عندما لا يتوفر للباحث أي اختيار لسحب عينة يقوم بالقيام بالتحقق على العناصر التي تقع في يده حيث يلعب هنا عامل الحظ بالمعنى العامي دور هام في الحصول على هذا النوع من العينة، حيث يقوم الباحث باختيار مثلاً أشخاص مارين في طريق معين أو داخلين إلى محل معين ليحقق معهم ويطرح هذا النوع من العينة بعض الصعوبات تتعلق أساساً بالتمثيلية و عليه بتعميم النتائج

هـ - العينة النمطية .

يتم التركيز في هذا الصنف من العينة على بعض الصفات النمطية المجتمع البحث يوجه على أساسها اختيار عينة الدراسة، فمثلاً في دراسة حول تصورات الطلبة للأزمة الاقتصادية العالمية نتوجه إلى طلبة العلوم الاقتصادية، ليكونوا عينة دراستنا، انطلاقاً من اعتقادنا أن هؤلاء الطلبة لديهم اهتمام أكثر من غيرهم بالمسائل المتعلقة بالأزمة الاقتصادية .

المراجع

- 1: طلال محمد نور عطار ، المدخل إلى البحث العلمي ،دار اسامة للنشر والتوزيع ،عمان ، 2012 .
- 2: عبود عبد الله العسكري ، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية ،دار النмир للنشر و التوزيع ، دمشق ،2002.
- 3: غازي عناية ، منهجية اعداد البحوث و الرسائل الجامعية ، دار المناهج للنشر و التوزيع ،عمان ، 1014.